

فصل المقال في شرح كتاب الأمثال

أيده واقتداره على تصريفها بثقلها وحسن ثقافته بها على طولها .
وإذا أخبر عن قصرها أو عن قصر سيفه فإنما يريد أن ذراعه وباعه يطولان بهما كما قال كعب بن مالك : .
(إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا
فَنُضَارِبُ) .
(وأحسن مقادير القناة عندهم إحدى عشرة ذراعاً .
قال عتبة بن مرداس : .
(وَأَسْمَرَ خَطَّيًّا كَأَنَّ كُعُوبَهُ ... نَوَى الْقَسْبَ قَدْ أَرْمَى ذِرَاعاً
على العشر) .
وقال البحتري : .
(كَالرُّمَحِ أَذْرَعُهُ عَشْرٌ وَوَاحِدَةٌ ... فَلَا يَسَ يَزُرِّي بِهِ طُولٌ وَلَا قِصَرٌ
(206 باب فرار الجبان وخضوعه واستكانته .
قال أبو عبيد : قال الأصمعي ومنه قولهم : (بِصَبْصَنِ إِذْ حُدَيْنَ بِالْأَذْنَابِ) .
ع : يقال : بصص الكلب والفحل وغيرهما إذا حرّك ذنبه .
قال الراجز : (بِصَبْصَنِ بِالْأَذْنَابِ إِذْ حُدَيْنَا) هكذا أنشده اللغويون وحدين
من الحداء